

61 - شرح كتاب فضائل القرآن من السنن الكبرى للنسائي الشيخ

عبدالرازق بن البدر

عبدالرازق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول الإمام أبو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتابه السنن الكبرى - [00:00:01](#)

ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجهر بعضاكم على بعض في القرآن قال أخبرنا محمد بن سلمة قال أخبرنا ابن القاسم عن ما لক قال حدثني يحيى بن سعيد - [00:00:21](#)

والحارث بن مسكين قراءة عليه عن ابن القاسم قال حدثني ما لكت عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن إبراهيم التيمي عن أبي حازم التمار عن البياضي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون - [00:00:39](#)

وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال إن المصلي ينادي ربه فلينظر ماذا ينادي به ولا يجهر بعضاكم على بعض في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - [00:01:01](#)

واشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه أجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين - [00:01:25](#)

اما بعد قال المصنف الإمام النسائي رحمه الله تعالى ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجهر بعضاكم على بعض في القرآن جاء النهي عن ذلك لما يحدثه هذا الجهر - [00:01:47](#)

بالقرآن عندما يكون في الموضع أو في المسجد من هو يتلو القرآن ومن هو يصلي ومن هو أيضا مشتغل الذكريات أو بقراءة العلم أو نحو ذلك فإذا حصل هذا الرفع والجهر بالصوت بالقرآن - [00:02:11](#)

يحدث عند هؤلاء تشويشا في عبادتهم وفي تلاوتهم وفي قراءتهم وفي ذكرهم ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال لا يجهر بعضاكم على بعض في القرآن لا يجهر بعضاكم على بعض في القرآن بمعنى - [00:02:38](#)

آلا يرفع أحد الأشخاص وهو يتلو القرآن صوته بالقرآن وإنما يقرأ القراءة يخافت فيها ولا يرفع صوته لأن رفع صوته شوس على الآخرين وخلط عليهم لهذا جاء في - [00:03:02](#)

بعض الأحاديث أن نبينا عليه الصلاة والسلام لما حصل مثل ذلك قال خلطتم علي القرآن خلطتم علي القراءة وفعلا إذا كنت تتلو سورة والي جنبك شخص ثم رفع صوته بالقراءة - [00:03:23](#)

ربما من حيث لا تشعر تجد أنك دخلت في قراءته أو اختلطت قراءاته بقراءتك فيحصل لك شيء من التشويش ولهذا نهى أهالي الكريم صلوات الله وسلامه عليه عن ذلك - [00:03:45](#)

اورد حديث البياضي وهو فروة بن عمرو أهلا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون وقد وقد علت أصواتهم بالقراءة يصلون اي النافلة - [00:04:03](#)

يتبنرون ولكن علت أصواتهم بالقراءة في في صلاتهم وصلة الليل المرء مخير بين ان يجهر القراءة وبين ان يخافت بها له هذا وله هذا لكن اذا كان الى جنب اناس اخرين يصلون اي [00:04:24](#)

ليس له ان يجهر بالقراءة لانه يخلط عليهم قراءاتهم ويحدث عندهم تشويشا في صلاتهم فخرج على الناس وهم يصلون وقد علت

اصواتهم بالقراءة فقال ان المصلي ينادي ربہ ان المصلي ينادي ربہ - [00:04:47](#)
فلينظر ماذا ينادي به بين لهم مكانة الصلاة وانها مناجاة بين العبد وبين الله سبحانه وتعالى واستحدث عليه الصلاة والسلام في هذا المقام على حسن المناجاة قال فلينظر هذا حتى على حسن المناجاة لله سبحانه وتعالى وحسن الاقبال عليه في هذه الصلاة - [00:05:07](#)

فلينظر ماذا ينادي به ماذا ينادي به ثم قال ولا يجهر بعضكم على بعض في القرآن ولا يجهر بعضكم على بعض في القرآن لانه ان جهر بعضهم على بعض في القرآن خلط بعظامهم على بعض القراءة - [00:05:34](#)
واحدت بعضهم لبعض تشوشا ولم يتحقق مقصود الجميع من القراءة تدبرا للقرآن وتعقلا معانيه. ولهذا نهى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام عن ذلك. نعم قال اخربنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا عمر عن اسماعيل بن امية عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري - [00:05:54](#)

رضي الله عنه انه قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبة وهو في قبة فكشف ستور وقال الا ان كلهم مناجي ربہ - [00:06:23](#)

فلا يؤذين بعضكم ببعض ولا يرفعون بعضكم على بعض في القراءة او قال في الصلاة ثم اورد رحمة الله تعالى في هذا الباب حديث ابی سعید الخدري رضي الله عنه قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد - [00:06:45](#)
فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبة اتخذها لنفسه يعتكف فيها صلوات الله وسلامه عليه فكشف ستور القبة التي هو فيها عليه الصلاة والسلام داخل المسجد وقال الا ان كلهم مناجي ربہ - [00:07:06](#)

فلا يؤذين بعضكم ببعض تأملوا هنا قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤذين بعضكم ببعض لا يؤذين بعضكم ببعض. ما الاذية التي هنا والذى حصل ان بعضهم كان يرفع صوته ويجهر بالقراءة - [00:07:27](#)
ومع ذلك قال لا يؤذين بعضكم ببعض ولا يرفعون بعضكم على بعض في القراءة او في الصلاة والنبي عليه الصلاة والسلام وصف هذا الرفع بالصوت اذية وصف هذا الرفع بالصوت بالقراءة ووصفه بأنه اذية قال لا يؤذني بعضكم ببعض - [00:07:46](#)
وفعلا الشخص عندما يكون في قراءة او في صلاة او في تسبيح او قراءة لشيء من العلم ثم يجلس الى جواره شخص ويرفع صوته عاليا بالقرآن يربك عليه مقصودا ويشوش عليه قراءته وصلاته - [00:08:06](#)

ويخلط عليه قراءته للقرآن النبي صلى الله عليه وسلم نفسه قال في مثل هذا المقام خلطتم علي القرآن فسمى ذلك عليه الصلاة والسلام اذية قال لا يؤذني بعضكم ببعض في - [00:08:24](#)
فالقرآن او في الصلاة هنا في هذا المقام تأملوا معاشر الكرام كلمة جميلة للامام ابن عبد البر المالكي رحمة الله وهو يتكلم عن هذا الحديث يقول رحمة الله عليه واذا نهي - [00:08:42](#)

المسلم عن اذى المسلمين في اعمال البر وتلاوة القرآن باعمال البر وتلاوة القرآن فاذاه في غير ذلك اشد تحريمها فاذاه في غير ذلك اشد تحريمها. الان في داخل مسجد اذا كان في المسجد مصلي وراكع وساجد - [00:09:00](#)

وتالي للقرآن ومشتغل بقراءة العلم او مشتغل بالذكر تسبحا وتهليلا وحمدًا ثم يأتي شخص الى جوارهم ويرفع صوته بالقرآن هذا سماه النبي صلى الله عليه وسلم اذية لهؤلاء. يؤذن لهم لانه يشوش عليهم كل مشتغل في عبادة - [00:09:22](#)
فاذاه جاء هذا ورفع صوته بالقرآن وسوس عليهم في عبادتهم خلط عليهم قراءتهم اذاهم في اه تأملهم وتدبرهم لكلام الله سبحانه وتعالى لم يتحقق لم يتحقق لهم المقصود بهذه التلاوة او هذه الصلاة عندما يوجد مثل هذا بينهم - [00:09:43](#)
فاذاه رفع الصوت بالقرآن منهى عنه ماذا يقال مما حدث الان في زماننا هذا مما يحصل في الجوالات التي يحملها الناس داخل المساجد اي اذية تحصل الان في بيوت الله - [00:10:04](#)

والله يا اخوان انها اذية عظيمة جدا وبليدة كبيرة اذى المسلمين في بيوت الله عز وجل بسبب هذه الجوالات اذى عظيم ما يعلمه الله واصبح هؤلاء الذين يحملون هذه الجوالات - [00:10:24](#)

لا يرعنون لبيوت الله حرمة ولا يعرفون لها مكانة ولا يراغون لمصل ولا لرا��ع ولا لقارئ للقرآن لا يراغون حرمة لهؤلاء بعضهم

يقول انا جعلت آآ التنبيه الذي في الجوال اذان - [00:10:41](#)

او مثلا دعاء الان تجد الناس في مثلا الصلاة وهم ساجدون واذا بصوت احد الجوالات عاليا يدعوا او يؤذن فهذا يربك على الناس

عبادتهم ويشوش عليهم. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجهر ببعضكم على بعض بماذا - [00:11:01](#)

بالقرآن افضل الذكر واعظم الكلام قال لا يجهر ببعضكم على بعض بالقرآن فاذا كان الجهر بالقرآن وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بان

اذى لهؤلاء المصلين الراکعين الساجدين المسبحين الذاکرين - [00:11:21](#)

لكلام الله سبحانه وتعالى سماه النبي صلى الله عليه وسلم اذى فكيف بهذه الاصوات كيف بما هو اطم وانكى واشنع اصبحت

الموسيقى الان تظرب في المساجد بل لا يكاد يخلو فرظ - [00:11:38](#)

من الفرائض التي يؤديها الناس في المساجد الا ويسمعون الموسيقى اما وهم ركوع او وهم سجود في صلاتهم واصبحت انواع

الموسيقى تظرب في المساجد والله لو قيل قبل عشرين سنة - [00:11:57](#)

او ثلاثين سنة قبل ان توجد هذه الجوالات لو قيل لاحد الناس هل تتصور ان الموسيقى في كل صلاة تسمع في المساجد ما يصدق

والله والله ما يصدق لو قيل لشخص قبل عشرين او ثلاثين سنة - [00:12:12](#)

قبل وجود هذه الجوالات لو قيل له سبأتي على الناس بعد ثلاثين اربعين سنة ما يخلو مسجد من مساجد المسلمين الا ما ندر الا في

كل صلاة يسمعون الموسيقى يقول والله ما اصدق - [00:12:29](#)

ما يمكن هذا والان هذا واقعي يعايشه الناس واقع يتأمل منه الناس في صلاتهم مع ان الجوالات والله انعم بها على الناس فيها

خصائص تريح الناس من هذه المشكلة هي خصائص مثلا اغلاق - [00:12:43](#)

قبل ان يدخل المسجد يغلق تماما فيها خاصة الصامد يجعل على الصامت اذا جاء زنين ما ما يخرج اي صوت اشد من ذلك قليلا الهزاز

اما الاصوات هذى العالية حتى لو كان اذان او دعاء - [00:13:01](#)

او غير ذلك كله ما يجوز داخل المزاج النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال لا يرفع ببعضكم على بعض في القرآن

فكيف برفع الصوت بالموسيقى والعياذ بالله داخل المساجد. والله يجب علينا - [00:13:19](#)

اه اه ان نتقى الله يجب علينا ان نعظم بيوت الله عز وجل ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب يجب ان نعرف حرمة هذا

المصلى يجب الا نشوش على المصلى صلاته - [00:13:35](#)

لا نؤذيه في عبادته يتأنى المصلون اذى عظيمها وهو ساجد واذا الى جواره الموسيقى تظرب ثم تنتهي هنا وتضرب هناك وتنتهي هناك

وتضرب في الامام ولا يزال يتكرر عليهم سماع الموسيقى داخل الصلاة - [00:13:53](#)

وبعضهم يرن جواله بالموسيقى ويبقى ثابتا ما يريد ان يتحرك في صلاته وتستمر الموسيقى الى ان ان ينتهي المتصل هذا يحصل

فهذا كله والله من الاذىء واذا تأملنا في هذا الحديث - [00:14:13](#)

لا يرفع ببعضكم على بعض في القراءة في الحديث الاول لا يجهر ببعضكم على بعض في القرآن اذا كان منهى عن الجهر بعض آآ البعض

على بعض في القرآن وسمى ذلك اذية - [00:14:32](#)

ماذا تكون الموسيقى هذه ماذا تكون الموسيقى هذه التي تضرب الان في مساجد آآ المسلمين الحاصل انه يجب على كل من يحمل

هذا الجوال ان يتقي الله سبحانه وتعالى وقبل ان يدخل المسجد يتذكر حرمة المسجد - [00:14:47](#)

وحربة المسلمين وعظم شأن هذه الصلاة وهذه العبادة. وقبل ان يدخل مسجد يغلق جواله او يجعله على الصامت حتى لا يحصل منه

اي اذية ولا في قليل لاحد من المصلين - [00:15:06](#)

ولا يخدش هذه الحربة لبيت الله سبحانه وتعالى ولو قدر انه نسي ذلك مجرد ما ينبعث الصوت يترك كل شيء حتى وهو في صلاته

يبادر الى اغلاقه واطفائه حتى لا يؤذني اخوانه المسلمين - [00:15:23](#)

ونسأل الله عز وجل ان يكشف عن مساجد المسلمين هذه الغمة هذه غمة عظيمة والله هذه غمة وبلوة كبيرة ابتلي بها المسلمين في

المساجد فنسأل الله عز وجل ان يكشف عنهم هذه الغمة وان يبصر المسلمين بدينهم وان يرزقهم التعظيم لبيوت الله سبحانه -

00:15:40

تعالى والمراعاة حرمتها والا يكون منهم استعمال لهذه الجوالات في اي معصية لله سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله تعالى المراء في القرآن قال اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا انس بن عياض عن ابي حازم عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول -

00:16:00

الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف المراء في القرآن كفر قال رحمة الله تعالى المراء في القرآن هذه الترجمة عقدها رحمة الله تعالى للتحذير من ذلك والنهي عنه -

00:16:28

وبيان ما جاء في السنة من النهي عن المرأة في القرآن والمراء في القرآن هو الخصومة في كتاب الله والاختلاف والجدل سواء في احرف القرآن او في معاني اه القرآن دلالاته -

00:16:49

فالمراء في القرآن منهى عنه وجاءت النصوص بالتحذير من ذلك واورد رحمة الله تعالى حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال انزل القرآن على سبعة احرف وهذا مرة مع معنا فيه باب خاص عند -

00:17:09

المصنف رحمة الله تعالى ومر ايضا الكلام على المراد بذلك قال المراء في القرآن كفر المرأة في القرآن مثل ما جاء في هذا الحديث قد يبلغ شيء منه -

00:17:26

درجة الكفر اذا شك او شكك في حرف من القرآن او في معنى من المعاني الصحيحة في القرآن جحدها او نفها او جادل في صحتها او نحو ذلك فقد يبلغ المرأة هذا المبلغ -

00:17:43

وما كان دون ذلك قد يفضي بالانسان الى هذا المبلغ ولهذا حذر النبي عليه الصلاة والسلام من اه المرأة في القرآن قال المرأة في القرآن كفر. نعم قال اخبرنا محمد بن عبد الله قال حدثنا خالد قال اخبرنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال -

00:17:59

قال سمعت عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رجلا يقرأ آية كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ غيرها فأخذت بيده فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم -

00:18:24

فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تغير وجهه فقال كلما محسن لا تختلفوا فيه فان من كان قبلكم اختلفوا فيه ثم اورد هذا الحديث حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه -

00:18:42

قال سمعت رجلا يقرأ آية كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ غيرها ومر معنا في الحديث المتقدم انزل القرآن على سبعة احرف فمعنى يقرأ آية سمع الرجل يقرأ آية اي بحرف من هذه الاحرف -

00:19:01

وسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ غيرها اي بحرف اخر ولهذا الميراث في الاحرف قد يصل الى ان يجدد حرفًا صحيحًا ثابتًا قد يصل الى ان يجدد حرفًا صحيحًا ثابتًا -

00:19:19

من الحروف المنزلة فسمعه آآ يقرأ آية كان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ غيرها يعني يقرأها بحرف اخر هذا هو المراد فأخذت بيده فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت النبي -

00:19:34

تغير وجهه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم تغير وجهه فقال كلما محسن يعني الحرف الذي عند هذا الرجل حرف صحيح والحرف الذي عند عبد الله ابن مسعود ايضا حرف صحيح -

00:19:53

ولهذا وصف كلًا منها بأنه محسن قال كلما محسن اذا كان كلًا محسن فلماذا تغير وجهه عليه الصلاة والسلام لم يتغير وجهه للتلاوة التي عند هذا والتلاوة التي عند هذا. هذا تلاوته صحيحة وهذا تلاوته صحيحة -

00:20:07

هذا الحرف الذي عند صريح وهذا الحرف الذي عند صريح لكن النبي عليه الصلاة والسلام تغير وجهه بسبب الاختلاف الذي يؤدي

00:20:27

إلى الهلاك وكان النبي عليه الصلاة والسلام يخشى على امته من الاختلاف ولهذا سأتأتي الترجمة القادمة الاختلاف - الاختلاف يؤدب الناس الى آآ الى شر الخلاف شر والجماعة رحمة ولهذا ينبغي ان ان يحذر من مثل ذلك واذا حصل اختلاف في القرآن

مثل ما سيأتي معنا في الحديث الذي في الترجمة القادمة يجب على الانسان ان يقول - [00:20:47](#)

ما يدخل في خلاف نزاعات وخصوصة لان الاصل في القرآن انه كتاب الفة يؤلف بين القلوب. لا يحدث تناقر وتبااغم لا يجوز ان يقوم الناس من مائدة القرآن مختلفين ومتنازعين ومتناحرين - [00:21:05](#)

ومتصادمين ومتعددين بل يقومون متحابين مؤلفين لان لان القرآن كتاب يؤلف بين القلوب فاذا قاموا من القرآن بخصوصة ونزاع هذا غير المقصود الذي انزل آلا لاجله كتاب الله عز وجل نعم - [00:21:22](#)

قال رحمه الله تعالى ذكر الاختلاف قال اخبرنا علي بن محمد بن علي قال حدثنا داود ابن معاذ قال حدثنا حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني عن عبد الله ابن رباح الانصاري عن عبد الله - [00:21:40](#)

ابن عمرو رضي الله عنهما انه قال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فسمع رجلين يختلفان في اية من كتاب الله فخرج والغضب يعرف في وجهه - [00:21:56](#)

فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب ثم قال رحمه الله ذكر الاختلاف يعني ما جاءت به آلة النصوص نصوص السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذم الاختلاف في - [00:22:15](#)

القرآن والاصل في هذا القرآن انه يؤلف ويجمع بين القلوب وهو الذي يعتضد به واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فالقرآن كتاب اجتماع ومحبة وتأخي ولهذا لا يجوز ان يكون اختلاف في القرآن - [00:22:33](#)

والاختلاف في القرآن يؤدي بالمخالفين إلى الهلاكة كما سيأتي معنا اورد رحمه الله حدث عبد الله بن عمرو بن العاص قال رضي الله عنهما قال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هجرت اي جئت في وقت الهاجرة والهاجرة والظهر - [00:22:55](#)

وحرص على التبشير فيقول فسمعت رجلين يختلفان في اية من كتاب الله وجاء في بعض الروايات ارتفعت اصواتهما اختلف في اية من كتاب الله فخرج عليه الصلاة والسلام والغضب يعرف في وجهه - [00:23:16](#)

خرج والغضب يعرف في وجهه لان القرآن ليس كتاب اختلاف القرآن كتاب اجتماع وتألف محبة فخرج والغضب يعرف في وجهه عليه الصلاة والسلام فقال انما هلك من كان قبلكم باختلاف في الكتاب - [00:23:37](#)

فهذا فيه التحذير من الاختلاف فالكتاب وانه موجب للهلاكة. نعم قال اخبرنا هارون بن زيد بن يزيد قال حدثنا ابي قال حدثنا سفيان عن حاجج بن فراقة عن ابي عمران الجوني عن جندب رضي الله عنه - [00:23:55](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتمعوا على القرآن ما اختلفتم عليه واذا اختلفتم عليه فقوموا قال واحبنا به مرة اخرى ولم يرفعه قال اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سلام ابن ابي مطيع عن ابي عمران الجوني عن جندب رضي الله عنه - [00:24:15](#)

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم عليه فقوموا قال اخبرنا عبد الله بن الهيثم قال حدثنا مسلم قال حدثنا هارون ابن موسى التحوي - [00:24:41](#)

قال حدثنا ابو عمران الجوني عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه فقوموا عنه. نعم. ثم - [00:25:03](#)

اورد رحمه الله تعالى فهذا الحديث حيث جندب آلا ابن عبد الله رضي الله عنه وساقه رحمه الله من طرق واسع في الطريق الاولى آلا انه آلا آلا قال واحبنا به مرة اخرى ولم يرفعها اي انه في بعض الروايات جاء موقوفا لكن الحديث - [00:25:22](#)

اه صح مرفوعا الى عن جنداب عبد الله مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصحيحين وغيرهما قال اجتمعوا على القرآن ما اختلفتم عليه اجتمعوا على القرآن اي على مائدة القرآن - [00:25:47](#)

تأملوا وتدبروا واخذنا من هديات اه القرآن تجتمع على القرآن ما اختلفتم عليه اي ما اختلفت عليه قلوبكم ما كان موجبا للالفة والمحبة والتآخي والتعاون والتآزر ما دمتم على هذه الصفة اجتمعوا على القرآن - [00:26:05](#)

واذا اختلفتم عليه فقوموا اذا حصل بينكم يوما ما تنازع في مثلا معنى من المعاني وخصوصة ورفع اصوات وهذا يقول كذا وهذا

يقول كذا اذا بلغ هذا المبلغ فقوموا لا تجلسوا - 00:26:26

مجلسا هذه حاله لان القرآن كتاب الفة ومحبة وبر وتعاون وتألف ليس كتاب خصومات ولا يتم خصومات بهذه الخصومة اذا وجدت توافقوا عن ذلك وقوموا الى ان تزول عنكم هذه المعالي وتجتمعوا على القرآن مؤلفين متحابين - 00:26:42

هذا معنى قوله اجتمعوا على القرآن ما اختلفتم عليه واذا اختلفتم عليه فقوموا ذكر العلماء ان هذا يحتمل يحتمل النهي عن القراءة النهي عن القراءة اذا وقع الاختلاف في كيفية الاداء - 00:27:06

مثل ان يقرأ احدهم بحرف والآخر يقرأ بحرف اخر وهذا كان يحصل مرات عديدة في زمان النبي عليه الصلاة والسلام لكن هذه المسألة انتهت بعد ان جمع امير المؤمنين الخليفة الراشد - 00:27:27

عثمان ابن عفان الناس على حرف واحد وهو الذي اثبته في المصحف المعروف بمصحف عثمان رضي الله عنه وارضاه فيحتمل ان ان المراد هو ذلك نهي عن القراءة اذا وقع الاختلاف في كيفية الاداء - 00:27:43

بان يفترقوا وكل يستمر على قراءته. لان القرآن انزل على سبعة احرف ويحتمل ان النهي عن عن ذلك اي فيما يتعلق بالمعاني عند الاختلاف في فهم معاني اه القرآن فاذا اذا بلغ بالناس المبلغ في التنازع - 00:28:00

والخصوصات والمراء والجدل في فهم معاني القرآن فليتوقفوا لان هذا يفضي الى شر مثل ما تقدم في الحديث الاول انما هلك من كان قبلكم باختلاف في اه الكتاب باختلافهم في الكتاب نعم - 00:28:24

قال اخبرني محمد بن اسماعيل بن ابراهيم قال حدثنا الازرق عن عبدالله بن عون عن ابي عمران عن عبدالله بن الصامت قال قال عمر رضي الله عنه اقرأوا القرآن ما اتفقتم عليه. فاذا اختلفتم فقوموا - 00:28:40

هذا الحديث هو الحديث المتقدم اورده من طريق عبد الله ابن عون عن ابي عمران الجوني وقد تقدم معنا لكنه جعله عن عبد الله ابن الصامت جعله من حديث عمر بن الخطاب. قول - 00:29:00

من حديث من حديث؟ قال قال عمر قوله صار موقف. نعم جعلهم نعم من قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهذه الرواية علقها الامام البخاري علقها الامام البخاري في صحيحه - 00:29:18

وقال وجندب اصح وجنديب اصح واجنديب يعني الرواية للحديث من من حديث جندب بن عبدالله اصح اسنادا واكثر رواة والامام او الحافظ بن حجر رحمة الله في كتاب فتح الباري - 00:29:38

عند قول البخاري وجندب اصح واجنديب اصح واجنديب طرقا وهو كما قال اي كما قال الامام البخاري فان الجم الغفير روى عن ابي عمران عن جندب - 00:30:01

الا انهم اختلفوا عليه في في رفعه ووقفه. ومر معنا اشاره من النساء الى هذا الاختلاف اختلفوا عليه في رفعه وقفه والذين رفعوه ثقات حفاظ فالحكم لهم واما رواية ابن عون - 00:30:20

вшادة لم يتبع عليها قال ابو بكر ابن ابي داود لم يخطئ ابن عون قط الا في هذا والصواب عن جندب انتهى. نعم قال اخبرنا سليمان بن عبيد الله قال حدثنا ابو عامر قال اخبرنا سليمان عن عمارة ابن غزية عن عبد الله - 00:30:38

بن علي بن حسين بن علي بن حسين عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا احمد بن ابن الخطيل قال حدثنا خالد قال حدثني سليمان قال حدثني عمارة ابن غزية الانصاري - 00:31:01

قال سمعت عبد الله بن علي بن حسين يحدث عن ابيه عن جده رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصلني علي صلى الله عليه وسلم - 00:31:19

ثم ختم الامام النسائي رحمه الله تعالى هذا الكتاب كتاب الفظائل بهذا الحديث اه الحديث الذي بعده آآ حدث الحسن ابن علي فيما علمه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوله في الوتر - 00:31:40

ختم بهذين اه الحديثين ولعل الختم بذلك ان التالي للقرآن والجامع للقرآن لا يفوت الوتر بل ومن اهم اعماله واهم وظائفه ومثل ما جاء عن علي رضي الله عنه قال اوتروا يا اهل القرآن - 00:32:00

فأهل القرآن لا يفوتون اه الوتر فلعله ختم بذلك لأن من اهم وظائف واعمال اهل القرآن وحملته صلاة الليل وقيام الليل والتهجد والناس نiams وهي افضل الصلاة بعد المكتوبة كما صح بذلك الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام فجامع القرآن له عناية عظيمة -

00:32:22

اه صلاة الليل وله حظ منها ثم يختتم صلاة الليل بالوتر وفيه الصلاة على اه النبي الكريم وفي ايضا قنوات الوتر هذه الدعوات العظيمة التي جاءت في حديث الحسن ابن علي رضي الله عنهم فيما علمه النبي -

00:32:46

صلى الله عليه وسلم اه ان يقوله في قنواته في صلاته في صلاة الوتر في هذا الحديث حديث علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخل -

00:33:04

من ذكرت عنده فلم يصلني علي اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وسلم تسليما كثيرا -

00:33:25

قال البخل من ذكرت عنده فلم يصلني علي البخل اي كامل البخل البخل اي كامل البخل. البخل انواع ولا يعرف عند كثير من الناس الا البخل في المال والبذل من المال -

00:33:45

لكن البخل انواع ومن البخل البخل في هذا الامر الذي لا يكلف المرء جهدا ان يصلني علي النبي عليه الصلاة والسلام الرحمة والنعمة المهدأة الذي اخرج الله سبحانه وتعالى به الناس من الظلمات -

00:34:03

اه الى النور لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ان يصلني عليه عند ذكره عندما يذكر صلوات الله وسلامه عليه. قال البخل -

00:34:21

من ذكرت عنده فلم يصلني علي وهذا من هذا المواطن من المواطن التي تتأكد فيها الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وهي مواطن عديدة فصلها الامام ابن القيم في كتابه العظيم -

00:34:37

اه جلاء الافهام في الصلاة والسلام على خير الانام. ومن احسن الكتب التي الفت في الصلاة والسلام على النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. كتاب حقيقة عظيم ومبارك جدا في باب باب الصلاة -

00:34:55

على النبي عليه الصلاة والسلام. وفصل رحمه الله المواطن التي يتتأكد فيها الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. وذكر آآ رحمه الله اه من هذه المواطن التي تتأكد فيها الصلاة -

00:35:14

على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره صلى الله عليه وسلم ثم ذكر خلافا بين اهل العلم وساق ادلة هؤلاء وادلة هؤلاء واطال هل هذا واجب او مستحب وذكر ادلة القائلين بالوجوب مفصولة وادلة القائلين -

00:35:32

بالاستحباب مفصولة ثم قال ان لهؤلاء اجبا على ادلة هؤلاء واؤلئك لهم اجوبة على ادلة هؤلاء وختم عرظه المفصل اه رحمه الله تعالى بهذه المسألة بقوله والله اعلم بالصواب لقوله والله اعلم بالصاد -

00:35:51

وبعضا ربما لو سئل عن هذه المسألة يجزم اما مثلا بالوجوب او الاستحباب ولا يحضره لا دليل ولا ورأيت ابن القيم رحمة الله عليه ساق ادلة هؤلاء مفصولة الدليل الاول الثاني الثالث -

00:36:12

ثم ذكر ادلة القائلين بالاستحباب ايضا فصل فيها رحمه الله ثم قال ان لهؤلاء اجوبة على ادلة هؤلاء وهؤلاء لهم اجوبة على ادلة هؤلاء ويطبل المقام بذكراها والله اعلم بالصواب. ختم هذا الفصل بذلك. رحمه الله تعالى. الحاصل -

00:36:27

ان من المواطن التي تتأكد فيها الصلاة على النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم. نعم قال اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن يحيى ابن عبد الله ابن سالم عن موسى ابن عقبة عن عبد الله ابن علي -

00:36:48

عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم انه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات في الوتر قال قل اللهم اهدني فيمن هديت وبارك لي فيما اعطيت -

00:37:14

وتولني فيمن توليت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا ينزل من توليت تبارك وتعاليت. ختم اه رحمه الله تعالى بهذا الحديث حديث الحسن اه ابن علي -

00:37:35

اـه فـيـما عـلـمـه النـبـي صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـا اـه ان يـقـولـه مـن كـلـمـات فـي الـوـتـر وـهـذـا الـحـدـيـث الـعـظـيم الـمـبـارـك نـعـقـد لـه مـجـلـسـا خـاصـا باـذـن اللـه تـبارـك وـتـعـالـى فـيـكـون الـكـلـام عـلـيـه فـي مـجـلـسـ الـغـد - 00:37:56

باـذـن اللـه جـلـ وـعـلـا وـيـكـون مـجـلـسـ الـغـد خـاتـمـة لـهـذـه الـمـجـالـس فـي كـتـابـ فـضـائـلـ اـه الـقـرـآن لـلـامـامـ النـسـائـي رـحـمـه اللـه تـعـالـى نـفـعـنـا اللـه اـجـمـعـينـ بـمـا عـلـمـنـا وـزـادـنـا عـلـمـا وـاـصـلـحـ لـنـا شـأـنـنـا كـلـهـ وـهـدـانـا اـلـيـهـ صـرـاطـا مـسـتـقـيـماـ 00:38:16

الـلـهـم اـصـلـحـ لـنـا دـيـنـنـا الـذـيـ هـوـ عـصـمـةـ اـمـرـنـا وـاـصـلـحـ لـنـا دـنـيـانـاـ الـتـيـ فـيـهـاـ مـعـاشـنـاـ وـاـصـلـحـ لـنـاـ اـخـرـتـنـاـ الـتـيـ فـيـهـاـ مـعـادـنـاـ وـاجـعـلـ الـحـيـاةـ زـيـادـةـ لـنـاـ فـيـ كلـ خـيـرـ وـالـمـوـتـ رـاحـةـ لـنـاـ مـنـ كـلـ شـرـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـلـمـشـايـخـ 00:38:39

قـنـاـ وـلـوـلـةـ اـمـرـنـاـ وـلـلـمـسـلـمـيـنـ وـالـمـسـلـمـاتـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ الـلـاحـيـاءـ مـنـهـمـ وـالـأـمـوـاتـ. اللـهـمـ اـتـ نـفـوسـنـاـ تـقـواـهـاـ. زـكـهاـ اـنـتـ خـيـرـ مـنـ زـكـاهـاـ اـنـتـ وـلـيـهـاـ وـمـوـلـاهـاـ اللـهـمـ اـهـ اـنـاـ نـسـأـلـكـ الـهـدـىـ وـالـتـقـىـ وـالـعـفـةـ وـالـغـنـىـ. اللـهـمـ اـصـلـحـ لـنـاـ شـأـنـنـاـ كـلـهـ وـلـاـ تـكـلـنـاـ اـلـىـ اـنـفـسـنـاـ طـرـفـةـ 00:38:59 سـبـحـانـكـ اللـهـمـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اـلـهـ اـلـاـ اـنـتـ اـسـتـغـفـرـكـ وـاتـوبـ اـلـيـكـ. اللـهـمـ صـلـىـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ جـزاـكـ اللـهـ خـيـراـ 00:39:26